

لسان العرب

(بضع) البَصْعُ الخَرْقُ الضيّقُ لا يكاد ينفذ منه الماء وبَصْعَ الماءُ
يَبْصَعُ بَصَاعَةً رَشَحَ قليلاً وبَصَعَ العَرَقُ من الجسد يَبْصَعُ بَصَاعَةً وَتَبْصَعُ نَبْعَ
من أصول الشعر قليلاً قليلاً والبَصِيعُ العَرَقُ إذا رشح وروى ابن دريد بيت أبي ذؤيب
تَأَبَّى بِدِرِّتِهَا إِذَا مَا اسْتَدْغَضِبَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ بِالصَّادِ أَيْ
يَسِيلُ قليلاً قليلاً قال الأزهري وروى الثقات هذا الحرف بالصاد المعجمة من تَبْصَعُ
الشيءُ أَيْ سَالَ وهكذا رواه الرُّوَاةُ في شعر أَيْ ذُؤَيْبٍ وابن دريد أخذ هذا من كتاب ابن
المظفر فمرَّ على التصحيف الذي صحفه والظاهر أن الشيخ ابن بري ثلَّثَهُمَا في التصحيف
فإنه ذكره في كتابه الذي صنفه على الصحاح في ترجمة بضع يتبضع بالصاد المهملة ولم
يذكره الجوهري في صحاحه في هذه الترجمة وذكره ابن بري أيضاً موافقاً للجوهري في ذكره
في ترجمة بضع بالصاد المعجمة والبَصْعُ ما بين السَّبَّابة والوُسْطَى والبَصْعُ الجمعُ
قال الجوهري سمعته من بعض النحويين ولا أدري ما صحته ويقال مَصَّى بَصْعَ من الليل
بالكسر أَيْ جَوَّشُ مِنْهُ وَأَبْصَعُ كَلِمَةً يُوَكِّدُ بِهَا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالضَّادِ المعجمة وليس
بالعالي تقول أَخَذْتُ حَقِي أَجْمَعُ أَبْصَعُ وَالْأُنْثَى جَمْعَاءُ بَصْعَاءُ وجاء القومُ أَجْمَعُونَ
أَبْصَعُونَ ورَأَيْتِ الذِّسْوَةَ جُمْعَ بَصْعَ وَهُوَ تَوْكِيدُ مُرْتَبِّ لا يُقْدِّمُ عَلَى أَجْمَعَ قَالَ
ابن سيده وَأَبْصَعُ نَعْتُ تَابِعٍ لِأَكْتَعَجَ وَإِنَّمَا جَاؤُوا بِأَبْصَعٍ وَأَكْتَعَجَ وَأَبْصَعَجَ
إِتْبَاعاً لِأَجْمَعٍ لَأَنَّهُمْ عَدَلُوا عَنْ إِعَادَةِ جَمِيعِ حُرُوفِ أَجْمَعَ إِلَى إِعَادَةِ بَعْضِهَا وَهُوَ الْعَيْنُ
تَحَامِيّاً مِنَ الْإِطَالَةِ بِتَكْرِيرِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا يَقَالُ أَبْصَعُونَ حَتَّى يَتَقَدَّسَ
أَكْتَعُونَ فَإِنْ قِيلَ فَلَمْ يَقْتَصِرُوا عَلَى إِعَادَةِ الْعَيْنِ وَحْدَهَا دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ ؟ قِيلَ
لَأَنَّهَا أَقْوَى فِي السَّجْعَةِ مِنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ قَبْلَهَا وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَامُ الْكَلِمَةِ وَهِيَ قَافِيَةٌ لِأَنَّهَا
آخِرُ حُرُوفِ الْأَصْلِ فَجِئَ بِهَا لِأَنَّهَا مَقْطَعُ الْأُصُولِ وَالْعَمَلُ فِي الْمُبَالِغَةِ وَالتَّكْرِيرِ إِنَّمَا هُوَ
عَلَى الْمَقْطَعِ لَا عَلَى الْمَبْدِ وَلَا عَلَى الْمَحْشَايِ إِلَّا تَرَى أَنَّ الْعِنَايَةَ فِي الشَّعْرِ إِنَّمَا هِيَ
بِالْقَوَافِي لِأَنَّهَا الْمَقَاطِعُ وَفِي السَّجْعِ كَمَثَلِ ذَلِكَ ؟ وَآخِرُ السَّجْعَةِ وَالْقَافِيَةُ عِنْدَهُمْ أَشْرَفُ مِنْ
أَوَّلِهَا وَالْعِنَايَةُ بِهِ أَمَسُّ وَلِذَلِكَ كَلِمَا تَطَرَّفَ الْحَرْفُ فِي الْقَافِيَةِ أَزْدَادُوا عِنَايَةَ
بِهِ وَمُحَافَظَةَ عَلَى حُكْمِهِ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْكَلِمَةُ تُوَكِّدُ بِثَلَاثَةِ تَوَاكِيدٍ يَقَالُ جَاءَ
الْقَوْمُ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ بِالصَّادِ وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ أَخَذْتَهُ أَجْمَعَ أَبْتَعَ
وَأَجْمَعَ أَبْصَعَ بِالتَّاءِ وَالضَّادِ قَالَ الْبُشَيْرِيُّ مُرِرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْصَعَيْنِ بِالضَّادِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا تَصْحِيفٌ وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الرَّازِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْعَرَبُ تَوَكَّدُوا الْكَلِمَةَ

بأربعةٍ تَوَاكِيدٍ فتقول مررت بالقوم أَجمعين أَكتعين أَصعين أَبتعين كذا رواه بالصاد وهو مأخوذ من البَصْع وهو الجمع والبُصْعُ مكان في البحر على قولٍ في شعر حسان ابن ثابت بَيِّنَ الخَوابي فالْبُصْعُ فَحَوِّمَلِ وسيُذكر مُستوفىً في ترجمة بضع وكذلك أَبْصَعَةُ مَلَكٍ من كِنْدَةَ بوزن أَرْنبه وقيل هو بالصاد المعجمة وبئر بُضاعةٍ حكيت بالصاد المهملة وسنذكرها